

CAIRO: THE PREDICAMENT OF A FRAGMENTED METROPOLIS

Hala S. Mekawy

Ahmed M. Yousry

Faculty of Urban and Regional Planning
Cairo University

Abstract

Cairo is a sprawling megacity that has a strikingly fragmented socio-spatial pattern, manifested in a dichotomy of spatial concentrations of urban poverty in informal areas on one hand, and high-level income groups in upscale gated Communities on the other. The paper inspects the diverse facets of this socio-spatial division, in an attempt to outline general policies that can curtail unconstructive influences of urban fragmentation, by enhancing positive aspects and diminishing negative impacts of both gated communities and informal areas. Proposed policy intervention would prohibit further future division, and foster adjusting measures to amalgamate Cairo on principles of cohesion, integration and balance of its socio-spatial structure; a goal emphasized by the Egyptian 25 January 2011 revolution which envisions a makeover towards a more equitable society.

الملخص

يتناول البحث مدينة القاهرة التي تشهد تغيير داخلي متسارع في تقسيمات مناطقها السكنية، والتي تتسم بثنائية متناقضة من مناطق إسكان الفقراء (الإسكان غير الرسمي) التي تتسم بالتدهور الشديد، ومناطق إسكان الأغنياء (التجمعات السكنية المسورة)، اللتان انتشرتا في الحقب الأخيرة. وتتمركز جدلية البحث في أن عدم الترابط في النسيج العمراني والاجتماعي للقاهرة يتسبب فيه إفراز هذين النمطين المتناقضين.

ويستطلع البحث مظاهر هذا التقسيم، وما يرتبط به من تفاقم ظواهر العزل المكاني والاجتماعي، في محاولة للإجابة على تساؤل رئيسيين هما: هل هذه المناطق تمثل جزر منعزلة تؤدي إلى مدينة مفتتة عمرانيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا؟ وما هي السياسات التي يجب اتخاذها لاستعادة الهيكل العمراني والاجتماعي المتداخل والمتناغم للقاهرة لتحقيق مدينة أكثر شمولاً وتكاملاً، من خلال تعظيم الأبعاد الإيجابية وتقليل التأثيرات السلبية لكل من التجمعات المسورة المتميزة ومناطق الإسكان غير الرسمي؟